



الحفاظ على المعايير التي تحمي الإنسانية

المائدة المستديرة للقادة رفيعي المستوى

المسؤولية الأساسية الثانية من خطة العمل من أجل الإنسانية

"حتى الحروب لها حدود. ويتطلب تقليل المعاناة الإنسانية إلى أدنى حد ممكن وحماية المدنيين تعزيز الامتثال للقانون الدولي". تقرير الأمين العام لمؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني

معلومات أساسية

سيُعقد أول مؤتمر قمة عالمي للعمل الإنساني على الإطلاق في الفترة من 23 إلى 24 أيار/مايو 2016 في اسطنبول، تركيا. ومن الواضح أن المشاورات المكثفة التي امتدت ثلاث سنوات ووصلت إلى أكثر من 23 000 شخص في 153 بلدا قد دعت إلى تغيير الطريقة التي يقوم بها المجتمع الدولي بمعالجة الاحتياجات والمعاناة الإنسانية، ودعت إلى تجديد الالتزام بالإنسانية. وتمثل اسطنبول اللحظة المناسبة للإعراب عن الوحدة والتضامن على الصعيد العالمي لمنع المعاناة ووضع حد لها، واتخاذ جميع الخطوات اللازمة لجعل الإنسانية المحرك لعملية صنع القرار والعمل الجماعي.

وفي تقريره لمؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني، يهيب الأمين العام للأمم المتحدة بالدول الأعضاء وسائر أصحاب المصلحة أن يسطعوا بخمس مسؤوليات أساسية يعتقد بأنها حاسمة في تقديم نتائج أفضل للبشرية. وتحدد خطة عمله من أجل الإنسانية الإجراءات الأساسية والتحويلات الاستراتيجية اللازمة للنهوض بتلك المسؤوليات. ويحث الأمين العام قادة العالم في مؤتمر القمة على الالتزام بالمضي قدما في خطة العمل.

ويجب أن تكون هذه الخطة إطارا للعمل والتغيير والمساءلة المتبادلة لقياس التقدم المحرز خلال السنوات الثلاث القادمة وما بعدها.

وتمثل المائدة المستديرة للقادة رفيعي المستوى التي ستعقد بعنوان "الحفاظ على المعايير التي تحمي الإنسانية" فرصة للالتزام بالمضي قدما بالمسؤولية الأساسية الثانية من خطة العمل من أجل الإنسانية.

السياق

يتعرض المدنيون كل يوم، عن قصد أو بشكل عشوائي إلى السقوط جرحى وقتلى. وتعمل الغارات الجوية على تمزيق الأسر. ويجري خطف العاملين في المجال الإنساني والرعاية الصحية وقتلهم، وتتعرض المرافق الطبية وسيارات الإسعاف للنهب والتدمير كأسلوب من أساليب الحرب. ويتم منع وعرقلة وصول العاملين في المجال الإنساني بصورة تعسفية مما يؤدي إلى تفاقم المعاناة. ويجري انتهاك حرمة النساء والفتيات وبيعهن كرقيق جنسي. وتتعرض المدارس والمستشفيات وأماكن العبادة للقصف بالقنابل بانتظام. ويتم تحويل الآثار التي صمدت منذ آلاف السنين كشعار للثقافة والحضارة إلى ركام بصورة متعمدة. ويجري حمل المدنيين على النزوح بمستويات لم يشهد لها مثيل منذ الحرب العالمية الثانية.

إن وحشية النزاعات المسلحة اليوم، وعدم الاحترام الكامل للقواعد الأساسية للقانون الإنساني الدولي يهددان بتقويض 150 عاما من الإنجازات، وينذر بالدخول إلى حقبة الحرب بلا حدود. ولقد أصبح انتهاك أبسط القواعد التي تحكم سير الحرب مُعديا، ويؤدي إلى تهيئة المزيد من الفرص لإعادة تفسير هذه القواعد وطمس تطبيقها. وإن عدم المطالبة باحترام معاييرنا المشتركة، وإنفاذ القوانين وتعزيزها، ودعم الآليات الوطنية والدولية للرصد والمساءلة أو التعاون معها، تسهم كلها في تقويض سيادة القانون وتعميق المعاناة الإنسانية.

وتتيح هذه المائدة المستديرة للقادة رفيعي المستوى الفرصة لتجديد الالتزام بحماية المدنيين وحقوق الإنسان للجميع من خلال احترام القواعد التي سبق أن اتفقت الدول عليها. وسوف يكرر القادة تأكيد التزامهم بكفالة أن تكون الأهمية المركزية للحماية والحفاظ على إنسانية الناس المتضررين وكرامتهم في جميع الظروف هي الموجه لعملنا الفردي والجماعي، مع التركيز أيضا على سبل تعزيز جوانب محددة من خطة العمل من أجل الإنسانية.

الهدف

يتمثل الهدف من هذه المائدة المستديرة للقادة رفيعي المستوى في تعبئة الموارد وممارسة النفوذ كجزء من الجهود العالمية الرامية إلى الحد من المعاناة الإنسانية وتعزيز حماية المدنيين، مع التركيز بشكل خاص على الحد من الأثر الإنساني لسير العمليات العدائية وتمكين العمل الإنساني والرعاية الصحية.

وتماشيا مع خطة عمل الأمين العام من أجل الإنسانية، تتناول المائدة
المستديرة المسائل التالية وتلتزم من القادة الحصول على تعهدات ملموسة
بشأن مسائل من قبيل:

- كيف يمكن للدول الأعضاء وسائر اصحاب المصلحة توليد الدعم والالتزام على
الصعيد العالمي من أجل تعزيز احترام القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي
لحقوق الإنسان؟

- ما هي الالتزامات التي يمكن التعهد بها لكفالة حصول السكان المحتاجين على
المساعدات الإنسانية دون عوائق وفي الوقت المناسب؟

- ما هي التدابير التي يجب اتخاذها للتقليل إلى أدنى حد ممكن من الضرر اللاحق
بالمدنيين وحماية البعثات الإنسانية والطبية أثناء سير العمليات العدائية؟

في الإجابة على هذه الأسئلة، من المتوقع أن يقوم القادة أثناء المائدة
المستديرة بتقديم التزامات بتنفيذ خطة العمل من أجل الإنسانية، على سبيل المثال
من خلال التتبع المنهجي، وتقصي الحقائق على نحو فعال، وإدانة الانتهاكات علنا،
والالتزام بالمعاهدات والصكوك الدولية الرئيسية وتشجيع الانضمام إليها، واعتماد
قوانين وسياسات قوية، وتبادل أفضل الممارسات، ورصد التقدم المحرز، والمشاركة
في حوار منظم متعدد الأطراف. و يمكن للقادة، من خلال العمل المشترك
والتغيير والمساءلة المتبادلة، وقف الانتهاكات ومنع حدوثها، والتقليل إلى حد كبير
من المعاناة الإنسانية.

الشكل والهيكل¹

يتولى عقد المائدة المستديرة للقادة رفيعي المستوى وإدارة أعمالها
رئيس بدعم من مقرر. وسوف تسفر المائدة المستديرة عن موجز لاجتماع المائدة
المستديرة يشمل الالتزامات الفردية والجماعية التي قدمها المشاركون والطريق
إلى الأمام. وسيساهم موجز المائدة المستديرة في الموجز الذي سيقدمه الرئيس
لمؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني.

وسوف تستمر هذه المائدة المستديرة للقيادات رفيعي المستوى
ساعتين، مع مداخلات من عدد يتراوح من 35 إلى 50 من قادة العالم. ويجوز أن
يرافق كل زعيم اثنان من المستشارين. وسيحدث القادة من المقاعد المخصصة
(شكل مائدة مستديرة)، وينبغي ألا تتجاوز مداخلاتهم ثلاث دقائق. وسوف تكون

¹ قد يخضع شكل وهيكل المائدة المستديرة للتغيير

المائدة المستديرة مفتوحة أمام وسائل الإعلام ويتم بثها إذاعيا وعلى شبكة الانترنت مباشرة. وسيعلن عن موعد ومكان هذه الدورة قريبا.

التسجيل والأعمال التحضيرية للمائدة المستديرة

سيكون الهدف من هذه المائدة المستديرة إتاحة الفرصة للدول الأعضاء وسائر أصحاب المصلحة للإعلان عن الالتزام بتحقيق تقدم ملموس بشأن التوصيات في إطار المسؤولية الرئيسية الثانية من خطة العمل من أجل الإنسانية. يرجى تسجيل اهتمامكم بحضور المائدة المستديرة ومستوى المشاركة الذي تتوخونه في هذا الاجتماع في الموقع ihl.roundtable@whsummit.org في موعد لا يتجاوز 25 آذار/مارس 2016.

وستقوم أمانة مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني بالاتصال بالدول الأعضاء المعنية وسائر أصحاب المصلحة خلال الشهرين القادمين من أجل العمل معا على إعداد كل مائدة من الموائد المستديرة للقادة رفيعي المستوى، بما في ذلك عن طريق تحديد وتأمين التزامات ملموسة ترمي إلى إحراز تقدم في كل من المسؤوليات الأساسية الخمس من خطة العمل من أجل الإنسانية. وسيعتمد هذا التفاعل البناء على الشراكات القائمة مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة وتوسيع نطاقها.